

وقفات تدبرية مع كلام الله (وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا)

عبدالله الغليفي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:00:03](#)

الخطاب هنا للكفار ولمن لا يؤمن بهذا القرآن ولمن عنده شك فى هذا القرآن انه من عند الله سبحانه وتعالى فبعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى توحيد الربوبية وانه خالق كل شيء - [00:00:23](#)

وتوحيد الالهية وانه هو الرب المنعم وهو الرب المنعم والاله المعبود وحده المستحق للعبادة بعد ان قرر لا اله الا الله وانه سبحانه هو المعبود بحق التي تصرف له جميع انواع العبادة - [00:00:44](#)

القلبية والعملية الظاهرة والباطنة لان المسألة العبادة ليست اقوال تقولها فقط بل لابد من اعتقاد قلبك انه من عند الله سبحانه وتعالى وانه الحق وانه فيه الخير كله وانه سبحانه وتعالى هو المعبود بحق. هذه العبادة - [00:01:06](#)

القلبية والعملية الظاهرة والباطنة بعد ان قرر الله سبحانه وتعالى ذلك بعد ان قرر التوحيد قرر الرسالة وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. رسول الله مرسل من عند الله سبحانه وتعالى ارسله الله سبحانه وتعالى - [00:01:28](#)

للعالمين رحمة ونجاة للناس والجن محمد رسول الله هذا الذي يجب على كل مسلم بل على كل انسان عاقل مكلف ان يعتقد ويعلم انه لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله. لا معبود يستحق هذه العبادة الا الله - [00:01:50](#)

الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طريق الى الجنة ولا طريق الى النجاة من النار الا باتباعه صلى الله عليه وسلم. وباتباع ما جاء به - [00:02:17](#)

ظاهرا وباطنا قولوا واعتقادا وعملا لا طريق الى الجنة ولا الى النجاة من النار الا بالايمان بما جاء به والعمل بما اءى جاء به من عند الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#)

ان كنتم يا ايها الناس يا كل الناس الناس والجن يا من تشكون فى هذا القرآن وانه كلام الله انزله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله عبد لله بشر رسول مصطفى مجتبي - [00:02:56](#)

اختاره الله سبحانه وتعالى لحمل رسالته وتبليغها الى الناس. ناداه باشراف الالقاب عبد فهذه اشرف مقامات العبودية ان تكون عبدا لله سبحانه وتعالى لا عبدا لهواك لا عبدا لشهواتك لا عبدا حب الرئاسة والملك والظهور - [00:03:17](#)

هذه كلها تنافي العبودية الحققة لله سبحانه وتعالى. فالعبد ينقاد الى سيده ويدعن ويأتمر بامرهم ولا يخرج عن طوعه لانه يعلم ان الخير فى اتباع هذا السيد ولله المثل الاعلى - [00:03:43](#)

هو عبد بشر ان كنتم تشكون انهم كلام الله سبحانه وتعالى او تقولون انه من عند محمد صلى الله عليه وسلم اهو من كلام الشعراء او الكهان او البلغاء او السحرة - [00:04:02](#)

ان كنتم تشكون فى هذا القرآن فاتوا بسورة واحدة من مثل هذا القرآن. القرآن مية واربعناشر سورة هاتوا صورة واحدة من مثل هذا القرآن من جنس هذا القرآن يا من تشكون انه من عند الله. هاتوا صورة واحدة من مثله - [00:04:19](#)

وهذا تحد لمن يشكون فى كلام الله وهم اهل عربية واهل فصاحة واهل لسان وبيان. ومع ذلك تحداهم تحداهم الله عز وجل. تحداهم

كلهم عالمهم وجاهلهم عاميهم من يحسن العلم ومن لا لا يحسن منهم - [00:04:41](#)

تحداهم مرة اخرى فقال لهم وادعوا شهداءكم من دون الله. اجمعوا امركم ثم اتوني صفا ادعو كل من تستطيعون اجمعوا كل اعوانكم وانصاركم اجمعوا الهتكم التي تعبدونها وانصاركم التي تظنون فيهم الخير والنفع والنصرة - [00:05:02](#)

اجمعوا كل هؤلاء اجمعوهم ادعوا كل من تظنون فيه العلم والقوة ادعوا شركائكم شركائكم من دون الله واستعينوا باصنامكم والهتكم لتعبدونها من دون الله هاتوا كل من تدعونهم من الاموات ومن الغائبين وتطلبون منهم العون والمدد - [00:05:24](#)

ادعوهم الان ادعوا هؤلاء الاموات آآ الذين انتم تعرفون انهم اموات ومع ذلك تصرفون العبادة لهم. تصرفون هذه العبادات من خوف ونذر ودعاء واستغاثة وطلب هم اموات وهم آآ غائبين ادعوهم - [00:05:51](#)

ادعوهم يا من تدعونهم من دون الله ادعوهم ان كنتم صادقين في شككم وربيبكم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول هذا القرآن من عند نفسه يا من - [00:06:17](#)

تظنون وتشكون ان هذا القرآن هو من عند محمد صلى الله عليه وسلم تكلم به من عند نفسه ليس من عند الله سبحانه وتعالى وليس هو منزل من عند الله سبحانه وتعالى - [00:06:33](#)

هاتوا هاتوا صورة اذا كان يستطيعه بشر وانتم تعتقدون ان محمدا بشر وهو تكلم بهذا القرآن وانتم اهل عربية واهل فصاحة واهل علم واهل لسان وبيان هاتوا اذا كان محمدا وحده اجمعوا انتم كل من تستطيعون - [00:06:47](#)

هذا القرآن من عند لاتحداهم الله سبحانه وتعالى ان يثبتوا ذلك وان يأتوا بصورة مثل هذا القرآن ولكنهم عجزوا ولكنهم عجزوا يعجزهم اكثر في الاية التي ستأتي بعد ذلك يعجزهم اكثر - [00:07:06](#)

في الحال وفي المال. في الحال وفي المال وهذا الذي يجب على المؤمن ان يعتقد ان هذا كلام الله فيه الخير وفيه الهدى وفيه النور وفيه الفلاح وفيه الهداية فقط - [00:07:25](#)

نقرأ هذا القرآن بقلوبنا فقط نقرأ هذا القرآن بيقين انه من عند ربنا وهو كلام ربنا سبحانه وتعالى. وهو وهي رسالة الله اليها نقرأ هذا القرآن بهذه النية. نقرأ هذا القرآن - [00:07:44](#)

بهذا التدبر بهذا الفهم حتى ننتفع بالقرآن حتى ننتفع بالقرآن اما ان نقرأ بالسنتنا وتغفر قلوبنا عن تدبره وعن العمل به هذا لا يفيد ولا ينفع بل يكون على من يفعل هذا عمى - [00:08:03](#)

وآآ وظلام يتخبط فيها فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا تدبر كلامي كلامه سبحانه والعمل به والفقه فيه والوقوف عند حدوده الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يتوفانا على التوحيد والسنة. هذا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى - [00:08:26](#)

آله واصحابه اجمعين - [00:08:54](#)